٥

الفصـــل الخامس

الوسائل والأنشطة التعليمية المناسبة لتدريس الدراسات الاجتماعية للمكفوفين

الوسائل والأنشطة التعليمية المناسبة لتدريس الدراسات الاجتماعية للمكفوفين

أولاً: الوسائل التعليمية المناسبة للمكفوفين:

تعد الوسائل التعليمية أحد المكونات المهمة فى أى منهج دراسى جيد، وتزداد هذه الأهمية فى المناهج الدراسية للمكفوفين، حيث أن خصائص هؤلاء التلاميذ تستدعى الاعتماد بشكل كبير على الوسائل التعليمية التى تعوض فقد نعمة البصر لهم، ولعل أفضل المثيرات البصرية قد لا تكون لها سوى نتائج ضعيفة مع الطفل الفاقد نعمة البصر، ومن ثم فإن تصميم المثيرات التعليمية لابد وأن يأخذ فى الاعتبار المراكز الحسية عند المتعلم الكفيف.

وتتعدد الفوائد التربوية للوسائل التعليمية المقدمة للتلاميذ المكفوفين فهى تعالج اللفظية، حيث يعد استخدام الوسيلة المناسبة لتوضيح أو تبسيط هذه العبارات أو الألفاظ بطريقة مادية ملموسة يستطيع التلميذ المكفوف بواسطتها أن يدرك معناها أو مدلولها إدراكًا حسيًا؛ فيكون فهمها واضحًا وسليمًا فى ذهنه، كما أنها تثير اهتمام التلاميذ لاعتمادهم على فحص الوسيلة باستخدام الحواس الأخرى، مما يزيد من إيجابيتهم وتفاعلهم وجعلها أبقى أثرًا وما يساعد على ذلك اشتراكهم فى تفحص وعرض الوسيلة، وبذلك تترك الوسيلة - بما تحمله من خبرات أو ما تمثله من حقائق - انطباعات للمكفوف فى حواسه مدة أطول.

كما أن الدراسات الاجتماعية تتضمن بعض الموضوعات المرتبطة بالبيئة

الخارجية، حيث أن طبيعة الإعاقة يلازمها قصور حسى ومادى، لذا فإن استخدام الوسائل التعليمية يساعد المعلم من تدريس تلك الموضوعات، وتقديم الحقائق بطريقة مبسطة وواضحه ومن أمثلتها: التسجيلات الصوتية للحيوانات والطيور غير موجودة فى البيئة المحلية والتسجيلات الصوتية لبعض الظواهر الطبيعية – لمس وفحص نماذج لبعض الآثار المهمة أو المشروعات الصناعية.

أنواع الوسائل التعليمية المناسبة للتلاميذ المكفوفين:

تتعدد الوسائل التعليمية المقدمة للتلاميذ المكفوفين وعلى المعلم أن يختار المناسب منها تبعًا لأهداف الدرس ومحتواه، وكذلك تبعًا لخصائص التلاميذ. وفيما يلى عرض لبعض الوسائل التعليمية التى يمكن استخدامها فى تدريس الدراسات الاجتماعية لدى التلاميذ المكفوفين:

١ - المجسمات:

من الوسائل التعليمية اللازمة لتعليم التلاميذ المكفوفين ويمكن عرض بعض أنواع المجسمات كما يلى:

➢ **أ- النماذج: Models**

النموذج هو تقليد للشيء الأصلى بكامل تفاصيله أو مبسط له، ويلعب خيال التلميذ المكفوف دورًا فى استيعاب النموذج فالخيال يعطى صورة واقعية لنماذج الأشياء فهو يكبرها أو يصغرها وعلى المعلم هنا أن يوضح الفرق فى الحجم بين الأصل والنموذج حتى يكون إدراك التلميذ للأصل سليمًا وتكون فكرة النموذج واضحة، كما يراعى عند عمل النماذج أن تكون واضحة وسليمة مع التركيز على إبراز الأجزاء الرئيسة فيها. وقد حدد عبد الرحمن ابراهيم أنواع النماذج كما يلى:

- نماذج الشكل الظاهرى: Solid Models
- نماذج القطاعات الطولية والعرضية Cross - Section Longitudinal &
- النماذج المبسطة Simplified Models

- تقرب الشكل الدائرى فى إدراك التلميذ المكفوف.

شكل يوضح الكرة الأرضية للمكفوفين

د- منضدة الرمل: **Sand Table**:

هى عبارة عن وعاء من الخشب المبطن بالزنك يوضع به كميه مناسبة من الرمل وتتحرك هذه المنضدة على عجلات لتسهيل الحركة والاستخدام وتستخدم لعرض النماذج المختلفة، كما يمكن استخدامها فى تعليم التلاميذ قراءة الخرائط.وتتميز منضدة الرمل بما يلى:

- تبسيط وتوضيح الكثير من موضوعات الدراسات الاجتماعية.
- البساطة فى إعدادها واستخدامها.
- المرونة حيث يمكن تغيير الأشكال عليها بسهوله.
- سهولة تحريكها ونقلها داخل الفصل.
- رخيصة فى تكاليفها
- إمكانية اشتراك التلاميذ فى إعداد وتشكيل الوسيلة المطلوبة تطبيقا لمبدأ التعلم الذاتى للطفل المكفوف

٢ - اللوحة المغناطيسية:

تعد من الوسائل المستحدثة فى مجال تعليم المكفوفين وهى بديلة للوحه الوبرية وتتميز بأنها تقدم المعلومة بسهولة ويسر، كما أن ثبات المادة المغناطيسية (من حروف

لموضوعات خطرة أو دراسات تفصيلية لا تتيسر دون بذل جهد أو لها طابع موسمى مثل الفواكه الموسمية، مثل هذه الموضوعات يسهل دراستها باستخدام العينات.

وتساعد العينات التلاميذ المكفوفين على تكوين فكرة صحيحة عن الشيء نفسه أو العينة أثناء الفحص خاصة إذا كانت طبيعة العينة وخصائصها لا تعتمد بالضرورة على حاسة البصر فى متابعتها. ويحتاج عند تقديم العينة للتلاميذ المكفوفين التقديم اللفظى لتكتمل عملية الإدراك السليم لها من حيث المضمون والشكل، ويجب عند استخدام العينات مراعاة ما يلى:

- اختيار العينات المتصلة اتصالًا مباشرًا بموضوع الدرس
- مناسبة العينة لمستوى التلاميذ وقدراتهم العقلية
- تميز العينات بالبساطة والوضوح حتى يمكن للمكفوف لمسها وإدراكها

❖ **ج- الكرات الأرضية والسماوية: Globes & Celestial Globes**

الكرة الأرضية هى نموذج للأرض أو هى جسم كروى مفرغ من الداخل، يصنع غالبًا من المعدن أو المصيص أو الورق أو اللدائن (البلاستيك) ويرسم على سطحه خرائط اليابسة والأجزاء المائية من الأرض والكرة السماوية تشبه الكرة الأرضية، وترسم عليها خرائط تمثل النجوم والكواكب، ويمتاز تدريس الكرات الأرضية للتلاميذ المكفوفين بما يلى:

- تمثيلها لسطح الأرض بطريقة أدق من الخرائط لأن الأرض تعتبر كروية أما الخرائط فمسطحة.

- تشترك الكرات الأرضية مع الخرائط فى أن كل منهما يوضح المدركات الجغرافية من حيث أربعة خواص مهمة هى: الاتجاه - البعد - الشكل - المساحة.

- تعتبر من أفضل الوسائل لتدريس حركة الأرض حول نفسها وميلها على أشعة الشمس، كما تساعد التلميذ المكفوف على إدراك خطوط الطول ودوائر العرض.

- النماذج المفتوحة Cutaway Models
- النماذج المفككة Models With Removable Parts
- النماذج الشغالة Working Models
- النماذج المجسمة (الماكيتات) Diormas
- النماذج الشفافة Transparent Models

❑ **قواعد استخدام النماذج مع التلاميذ المكفوفين:**

يجب عند استخدام هذه النماذج مع التلاميذ المكفوفين أن يراعى الآتى:

- ترك الوقت الكاف للتلميذ لفحص النموذج بتأنى للتعرف على أجزاءه المختلفة.

- يجب تزويد التلميذ المكفوف بمقاييس ونسب ثابتة بالنسبة للحجم الحقيقى للشيء الطبيعى وذلك بمقارنة النموذج بأشياء مألوفة حتى لا تتكون لديهم أى مدركات خاطئة عن الحجم الحقيقى للشيء.

- الحذر من التبسيط الزائد.

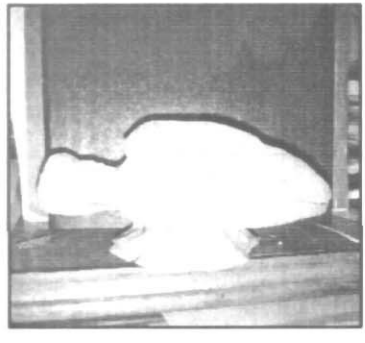

شكل يوضح نموذج لسمكة مجسمة

❖ **ب-العينات:Specimens :**

العينة هى جزء من الأصل أو الأصل نفسه، ومناهج الدراسات الاجتماعية تتطلب التعرف على بيئات بعيدة أو من المتعذر الوصول إليها أو تتطلب دراسات

وأشكال..) وعدم تحركها وسقوطها يساعد على سهولة استخدامها وامكانية التدريب والتكرار الذاتى حتى يتم إدراك المعلومة إدراكًا صحيحًا.

ويمكن استخدامها فى تدريس الدراسات الاجتماعية من خلالها تكوين خريطة طبوغرافية للمواقع والأحداث التاريخية أو خرائط جغرافية أو رسوم توضيحية للمدرسة أو المدينة.

٣ - التسجيلات الصوتية والكتب الناطقة :

تعد التسجيلات الصوتية من أفضل الوسائل التعليمية للمكفوفين، وتستخدم الأشرطه فى تسجيل البرامج الإذاعية التعليمية والثقافية التى تخدم مناهج الدراسات الاجتماعية وتتميز التسجيلات الصوتية بالنسبة للتلميذ المكفوف بما يلى:

- تحقق مبدأ النشاط الذاتى للتلميذ المكفوف دون مساعدة خارجية، حيث يمكنه استخدام المسجل بنفسه دون الاعتماد على غيره.
- تقدم بديلًا للكتب الدراسية والثقافية عندما يتعذر طباعتها بالخط البارز.
- تدرب التلاميذ على التمثيل والخطابة والتحدث والإلقاء.
- تساعد على سرعة نقل المادة التعليمية بالطريقة المناسبة للمكفوفين فى حالة تغيير الكتب أو تعذر طباعتها
- لا تشغل حيزًا كبيرًا عند الاحتفاظ بها

٤ - التعلم القائم على استخدام الكمبيوتر (برايل)

هو جهاز عادى مرفق به مسطرة لبرايل، يستخدم الكمبيوتر لطباعة المواد التعليمية المختلفة ويعمل هذا الجهاز على تخزين المعلومات وعرضها على الشاشة للتلاميذ المبصرين. وفى نفس الوقت تظهر هذه المعلومات على مسطرة برايل على شكل حروف بارزة ليستطيع التلميذ المكفوف كتابة وتخزين المعلومات على الكمبيوتر بنفس طريقة المبصر ويقرأ ما يكتبه أو خزنه على مسطرة اللمس بأنامله مستخدمًا فى ذلك حاسة اللمس. كما أن هناك العديد من البرامج الناطقة باللغة

العربية والتى يستطيع التلميذ المكفوف قراءتها وكتابتها. كما يتيح استخدام كمبيوتر برايل للتلاميذ المكفوفين اكتساب العديد من المهارات التى يمكن تنميتها بشكل فعال لديهم كمهارات يحتاج إليها المكفوفون، كما يعينهم على كتابة الدروس والإجابات اللازمة وكذلك مراجعة المقررات المختلفة، وكذلك طباعة المقررات اللازمة والاستفادة من وجود خط الإنترنت للحصول على الكتب الأدبية العالمية.

ثانيًا: الأنشطة التعليمية المناسبة للمكفوفين:

يعرف عبد الرحمن ابراهيم النشاط على أنه " سلوك الفرد الذى يسعى من خلاله إلى تحقيق حاجاته وإشباع رغباته لتحقيق التوافق والتكيف مع بيئته نتيجة تفاعله مع البيئة " ولا يمكن عزل النشاط عن المنهج الدراسى حيث هناك علاقة وترابط بين الطرفين، فالمنهج جوهره النشاط ولا نشاط مدرسى إلا وله علاقة مباشرة بالمنهج.

أشكال الأنشطة التعليمية :

تتنوع الانشطة التعليمية المناسبة للتلاميذ المكفوفين ويمكن عرض بعضها كما يلى

- **١ - الإذاعة والبرامج التعليمية:**

تعتبر الإذاعة وسيله ترفيهية وثقافية وتعليمية للأفراد عامة وللمكفوفين خاصة لاعتمادها على حاسة السمع، وتساعد البرامج الإذاعية التلميذ المكفوف على التمييز بين الأصوات المألوفة بما يستعين به من المؤثرات المختلفة.

- **الاذاعة وتدريس الدراسات الاجتماعية للمكفوفين:**

يمكن عن طريق البرامج الإذاعية الاستفادة من تدريس الدراسات الاجتماعية للمكفوفين فيمكن عن طريقها التغلب على البعد المكانى، حيث أنها تعد موضوعات تتعلق ببيئات أو مناطق أو دول يصعب للمكفوفين زيارتها، كما أنها تساعد على التغلب على البعد الزمانى، وذلك بإعداد برامج إذاعية عن الحياة فى المجتمعات الإنسانية السابقة بما فيها من مواقف وطنية وحياة إجتماعية كأحد

الشخصيات التاريخية أو الوطنية، ويمكن أن يكون ذلك من خلال مشهد تمثيلى بين تلميذين عن أحد الشخصيات التاريخية مثلًا.

➢ **٢- الزيارات والرحلات**

تحقق الزيارات والرحلات التعليم والتثقيف والترفيه وخاصة للمكفوفين مما يدعو إلى التخطيط وتنظيم الزيارات والرحلات المختلفة إلى المتاحف والمعابد والمناطق الأثرية، وغيرها من الأماكن التى تتصل بموضوع الدراسة. وتساعد الرحلات التلاميذ المكفوفين على الاندماج والتكيف والانفتاح على البيئة من خلال اللعب والمرح والاستمتاع، فالتلميذ المكفوف يستخدم الجزء المتبقى من حواسه أفضل استخدام فى معايشة الخبرات المتاحة له أثناء الرحلة، فيتعايشوا مع الطبيعة أو الأماكن العلمية. ويجب عند القيام بالرحلات والزيارات الميدانية مراعاة ما يلى:

- أن تكون الرحلة مرتبطة بالمناهج الدراسية.
- أن تكون الرحلة ممثله للموضوع المراد دراسته
- يفضل زيارة الأماكن الآمنة التى لا تعرض التلاميذ للأخطار

▪ **الزيارات والرحلات وتدريس الدراسات الاجتماعية للمكفوفين:**

تحقق تدريس الدراسات الاجتماعية من خلال الزيارات والرحلات العديد من الاهداف التربوية المنشودة أهمها تحقيق الخبرة المباشرة فى التعلم، والتى يصعب على المكفوفين اكتسابها دون المرور بها، وتتضمن الدراسات الاجتماعية العديد من الموضوعات التى يمكن تدريسها للتلاميذ عن طريق الخبرة المباشرة، فزيارة التلاميذ لأحد المعابد يكون فرصة طيبة للتعرف عليها، وكذلك استخدام حاسة اللمس للتعرف على مكونات التماثيل، والتنزه فى النهر يعرفهم الفرق مثلًا بين النهر والبحر من حيث طعم المياه، وارتفاع الامواج ويمكن كذلك إذا عبر التلاميذ من الشرق الى الغرب استنتاج أن عرض النهر أصغر بكثير من البحر. كما أن تنقل التلاميذ المكفوفين من مكان الى آخر يكسبهم العديد من المهارات والمعارف المرتبطة بالمكان وجوه وغيره من الفوائد التى يصعب اكسابها للتلاميذ المكفوفين داخل الصف.

➢ ٣- المتاحف اللمسية:

إن القدرة الابتكارية لدى التلميذ المكفوف هى مصدر التجريب اللمسى ومحاولة تخيل ما وراء الملموس وهى تكوينات أدراكية معينة لملء ما يسمى بالفراغ العقلى، لذا فإن حاسة اللمس تعد أولى حواس الإنسان التى تبدأ فى النمو، فالتلميذ المكفوف بحاجة دائمة إلى تدريب الحواس بشكل دائم فى الحياة اليومية، ويمكن تحقيق ذلك عن طريق زيارة المتاحف اللمسية.

ويمكن تقديم بعض النماذج اللمسية من خلال متحف لمسى يضم مجموعة من المعروضات حول موضوع معين يمكن من خلاله توضيح بعض المعلومات وإكساب التلاميذ العديد من المهارات والخبرات التى يصعب تعلمها بالوسائل الأخرى. كما أن المتحف اللمسى يقدم للتلاميذ المكفوفين خبرات لمسية متعددة، وخاصة باستخدام الخامات المختلفة، والملامس المنوعة للنماذج، وكذلك يقدم أشكالًا جديدة يكتشفها التلميذ لأول مرة.

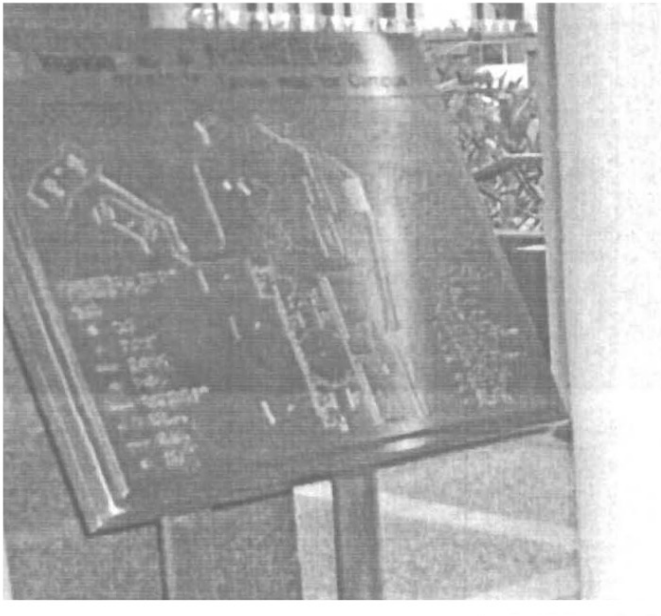

شكل يوضح دليل المتحف للمكفوفين

وقد حددت سميرة أبوزيد نجدى العديد من الاعتبارات التى يجب مراعاتها عند إعداد المتاحف اللمسية للتلاميذ المكفوفين منها ما يلى:

- التصميم المعمارى الجيد الذى يسمح بسهولة الحركة داخل المتحف والتجول داخل أقسامه.
- أن تكون محتويات المتحف مناسبة لاحتياجات التلاميذ المكفوفين الفنية والعلمية
- تنظيم المعروضات بطريقة تسمح بسهولة تناولها ولمسها وتذوقها.
- الاستعانة بوسائل تناسب قدرات التلاميذ سواء كانت سمعية أو لمسية
- الجوانب الإرشادية والإشرافية التى تنظم وتساعد على إمدادهم بالمعلومات
- **المتاحف اللمسية وتدريس الدراسات الاجتماعية للمكفوفين**

يمكن الاستعانة بالمتاحف اللمسية فى تدريس الدراسات الاجتماعية فى توصيل المعلومات عن بعض الملوك من حيث أحجامهم واطوالهم والتعرف على أشكالهم، وكذلك القطع الأثرية الاخرى، أو شكل الأسلحة التى كان يستخدمها اجدادنا القدماء، أو التعرف على نماذج من الأحياء المائية مثلًا فى البحار، والتى يصعب عليهم تعلمها داخل الصف.